

القبيلة، السلطة والجندر- أنساق الهيمنة الثقافية وتجلياتها في الشعر الأموي، قراءة في نماذج
Tribe, Power, and Gender – Structures of Cultural Hegemony and Their
Manifestations in Umayyad Poetry: A Critical Reading of Selected Texts

* خولة ميسي

Missi Khaoula

جامعة محمد الشريف مساعدي-سوق أهراس (الجزائر)

Mohamed-Cherif Messaadia University – Souk Ahras (Algeria)

k.missi@univ-soukahras.dz

تاريخ النشر: 2025/12/02

تاريخ القبول: 2025/11/08

تاريخ الإرسال: 2025/09/15

ملخص البحث

زخر العصر الأموي بنتاج شعري متنوع، برز فيه: شعر النقائض والشعر السياسي ونشط فيه الغزل العذري وأغراض شعرية أخرى: كالمح والهجاء والفخر، وهي مادة وفيرة تمكننا من دراسة الأنساق-القبيلة، السلطة والجندر- الهيمنة فكريا وثقافيا واجتماعيا وسياسيا على النتاج الأدبي ومدى تشكلها بوضوح في الخطاب الشعري الأموي؛ وبحسنا هذا يهدف للحفر عميقا في أنساق القصيدة الأموية وإعادة قراءتها-نماذج مختارة- قراءة نقدية فاحصة، توضح أثر الهيمنة القبيلة، السلطوية والجندرية على موضوعات الشعر الأموي وبُناه، لذلك طرحنا الإشكاليات الآتية: كيف تفاعلت هذه الأنساق فيما بينها عاكسة روح العصر؟ وهل اختلفت هذه التجليات من غرض إلى غرض؟ وهل ساهمت الأنساق القبيلة والسلطوية في تكوين الصورة الجندرية في الشعر الأموي؟ الكلمات المفتاح: شعر أموي، أنساق، قبيلة، سلطة، جندر.

Abstract :

The Umayyad era was rich in diverse poetic output, prominently featuring genres such as invective poetry (*naqā'id*), political verse, refined romantic poetry (*udhrī*), and other traditional forms like praise, satire, and pride poetry. This abundance of material enables a critical study of the dominant structures—tribe, authority, and gender—that intellectually, culturally, socially, and politically influenced the literary production of the period.

This research aims to delve deeply into the structures within Umayyad poetry and to reread selected texts through a critical lens, shedding light on how tribal, political, and gender-based hegemonies shaped the themes and structures of poetic expression.

The study raises key questions: How did these structures interact with one another, reflecting the spirit of the age? Did their manifestations differ depending on the poetic genre? And to what extent did tribal and political systems contribute to shaping gender representations in Umayyad poetry?

Keywords: Umayyad poetry, structures, tribe, power, gender



1. مقدمة:

عرف العصر الأموي تحولات سياسية واجتماعية وفكرية أثرت على نشاط الشعر وحركته، فسارع لتسجيل هذا التبدل والتطور، فبعد أن قضى الإسلام بسماحته على العصبية القبلية ووجد صفوف العرب، ليعود التناحر بينهم على شكل أحزاب سياسية تصارعت فيما بينها لأجل الاستئثار بالحكم.

وقد رافق هذه الاضطرابات السياسية، شعر سياسي وشعر النقائص الذي ازدهر بالعراق معقل المعارضة، لترتفع أصوات الشعراء المادحين بالشام مركز الخلافة، بينما عرفت الحجاز نشاطا نوعيا للغزل بنوعيه: الماجن والعفيف؛ فعكس هذا التنوع ملامح العصر وقسماته الفنية الخاصة به، لذلك كان مصدرا غنيا لبحثنا هذا، الذي شلط فيه الضوء على أنساق المهينة الثقافية وتجلياتها في الشعر الأموي- قراءة في نماذج مختارة، وقد جاءت عناوين البحث الرئيسية والفرعية، خادمة للإشكاليات المطروحة الآتية: كيف انعكست أنساق المهينة الثقافية: القبلية والسلطوية والجندرية على فنون الشعر الأموي؟ وكيف تفاعلت هذه الأنساق فيما بينها عاكسة روح العصر؟ وهل اختلفت هذه التجليات من موضوع لآخر؟ وما هي الأدوات الفنية التي توسلها الشعراء لتكريس أو تجاوز هذه الأنساق؟ وهل ترافدت الأنساق القبلية مع السلطوية لتكوين صورة جندرية في الشعر الأموي؟

والبحث يهدف إلى تحليل منتخبات من الشعر الأموي، لتوضيح أثر الأنساق الثقافية (القبيلة، السلطة، الجندر) المهينة على تشكيل الخطاب الشعري الأموي، وتشابكها فيما بينها مشكلة هوية القصيدة الأموية. كما يسعى البحث بعناوينه الرئيسية والفرعية للكشف عن الفرضيات الآتية:

- مركزية القبيلة في الشعر الأموي، فهي أساس المجتمع والهوية والسلطة.
- طواعية الشعر في هذه الفترة، وعلاقته الوطيدة بالسياسة السلطوية أو المعارضة.
- إماطة اللثام على المهينة الجندرية الغالبة على ثقافة العصر.

وقد اخترت لمقاربة هذه النصوص الشعرية، المنهج التحليلي النقدي، للتعمق في أنساقها الثقافية المهينة على الخطاب الشعري الأموي، مع الاستعانة بمفاهيم عن الجندر والدراسات الثقافية وتحليل الخطاب الشعري.

2. نسق القبيلة واستجابة الشعر له:

بعد أن توسعت أقطار الدولة الإسلامية بفعل الفتح، وأنشئت الأمصار زحف العرب من كل حذب وصوب للاستقرار بمذُنِها الجديدة، فاستقروا بها ليمركزوا في أربع بينات، شكلت حواضرها ومراكزها السياسية والاجتماعية والفكرية الثقافية، «فكانت الحجاز ونجد والشام والعرق هي البيئات الأساسية التي ازدهر فيها الشعر في العصر الأموي، وسجل نشاطا واسع المدى بعيد الأثر في تطور القصيدة الأموية من صورتها الكلاسيكية القديمة التي كانت لها في العصر الجاهلي إلى صورة جديدة نستطيع أن نطلق عليها الكلاسيكية الجديدة، لأنها قامت على أساس المزاجية الدقيقة البارعة بين العناصر الجاهلية الموروثة والعناصر الإسلامية المستحدثة»¹ والمقصود بالعناصر الجاهلية الموروثة هنا هو تحكم نسق القبيلة بالعلاقات الاجتماعية والسلطة السياسية في العصر الأموي، وهو نظام تحكم بحياة العرب ليعود جاهلية أُلغاه الإسلام خلال صدر الإسلام، ليتجدد ويستمر خلال هذا العصر.

ولأن نسق القبيلة مثل نسق الهوية المهيمنة على مستوى جميع الخطابات السياسية والاجتماعية والفكرية والثقافية وصنوف الأدب والقول، فإننا نذهب إلى رأي مغاير للرأي القائل بأن «الصراع القائم بين شعراء النقائض هو صراع إنساني ووجودي ساهم في إنتاج أنساق ثقافية متضادة»² ونقول بهيمنة النزوع القبلي على النسق الثقافي كان السمة الغالبة على بناء القصيدة وموضوعاتها خلال هذا العصر، وصراع شعراء النقائض غذاه النسق القبلي المتوارث عن عرب الجاهلية.

و التاريخ ينقل لنا ما حدث من تناحر بين علي و معاوية بعد فتنه مقتل عثمان بن عفان -ض-، «ففي موقعة صفين أخذت القبائل العربية يحارب بعضها بعضا، وتقطع شواجر أرماحها شواجر أرحامها، مما قوى فيها الإحساس القبلي، وأذكى في نفوس أهلها ما كان الإسلام قد أخمدته من حياة جاهلية فيها، غلبت الروح القبيلة على كل شيء، حتى أصبحت العصبية كل حياة القوم الاجتماعية»³ هذا يستدعي القول إلى أن النظام القبلي لا يزال سائدا بالرغم من التحولات العميقة التي شهدتها العصر الأموي في الجانب الاجتماعي والسياسي، وقد انعكس هذا الواقع بشكل واضح وجلي على الشعر، حيث استجاب الشعراء لهذا النسق الثقافي المهيمن ودانو بولاءاتهم القبيلة للقبائل العربية الكبرى، فحين نستعرض شعر شعرائهم «نلاحظ أن الكثرة الغالبة منهم لم تزل تجري على سنن الشعراء الجاهليين فتقف جل شعرها على الأغراض القبيلة وتقدم ولاءها القبلي على سائر النزعات والمشاغبات التي تجيش في صدرها وينعكس صداها في أشعارها. ولما كانت السمة الغالبة على شاعر هذا العصر أنه لسان قومه المناخ عنهم، المشيد بمآثرهم؛ حتى الشعراء الذين احترفوا الشعر واتخذوه مكسبة ومتجرا لم يستطيعوا التحرر من السلطان القبلي في أشعارهم»⁴ فقد بدا هذا الشعر أوضح أثناء فخرهم بأنسابهم وأحسابهم وأيامهم، على نحو ما فعل راجز بن تميم، مفتخرا بقبيلته يومذاك:⁵

قد ضاربت في حربها تميم

إن تميمًا خطبها عظيم

لها حديث ولها قديم

إن الكريم نسله كريم

و من مثل ما نظمه الشعراء من قصائد تُثير النعرات القبلية خاصة تلك التي كانت بين القبائل العربية الشمالية (العدنانية) والجنوبية (القحطانية)- تنتهي غالبا بحروب وصراعات، أثرت على واقع الحياة الاجتماعية والسياسية، فهذا شاعر كناني من المقاتلين مع علي، يعدد أسماء القبائل المتآزرة في مواجهة القبائل الشامية، ويشيد بفعالهم ونكايتهم في أعدائهم:⁶

حامث كِنانة في حربها	وحامثُ تميمٍ وحامثُ أسدٍ
وحامث هوزان يوم اللقا	إلى حضرٍ موتٍ وأهل الجند
فلما تنادوا بآبائهم	دعونا مَعَدًّا ونعم المعُد
فظلنا نُقَلِّق هَامَاتِهِم	ولم نك فيها ببيض البلد
ونعم الفوارس يوم اللقا	فقل في عديدٍ وقُل في عُدد
وقل في طعانٍ كُفِرَ الدِّلا	وضربٍ عظيمٍ كسار الوقد
طحنا الفوارس وسط العجاج	وسقنا الزعانف سوق التقد

فالواضح أن الشاعر يفخر بقبيلته كنانة ويتباهى بها وشجاعة محاربيها ورجالها؛ ليصبح الفخر القبلي سمة نسقية مهينة وأساسية في أشعار الأمويين.

ولأن الشعر كان خطاب حال العصر وواقعه، فقد عكست قصائدهم بشكل واضح تأثير النسق القبلي بطرق مختلفة، المحافظة على التقاليد المتوارثة والنظم في موضوعات بعينها؛ كغرض الفخر بالأنساب والهجاء القبلي لما لها من دور فعال في بلورة أنساق أخرى سياسية واجتماعية، كتنعيز الهوية والتأكيد على الزعامة في مقابل هجاء الخصوم وتشويه سمعتهم وتقويض مكائدهم الاجتماعية؛ وهي المهمة التي ينهض بها النقد الثقافي، فهو يبحث فيما «يمكن أن يفعله النسق المهين بسلطوته الضاربة لمواجهة أي مسعى لكسر المهينة النسقية، وهي هينة انغرست في أعماق الوجدان الثقافي العربي»⁸ وخير من تجلت في أشعاره هينة النسق القبلي شعراء النقائض، جرير والفرزدق والأخطل.

وشعر النقائض «هو أن يقول الشاعر قصيدة يهجو فيها شاعرا آخر ويسخر منه ومن قبيلته ويفخر بنفسه ورهطه وبما لهم من أجداد في الجاهلية ومكانة في الإسلام، فيجيبه الشاعر بقصيدة على وزنها وقافيتها في الأغلب- ناقضا كثيرا مما جاء به الشاعر الأول من معان وصور، مضيفا إليها من جانبه مزيدا من الفخر والهجاء»⁹ وقد نجم عن هذه المبارزات الشعرية أنساقا قبلية عكست محطة تاريخية وما جرى فيها من صراعات سياسية واجتماعية وفنية عديدة، نذكر منها:

أ. الفخر والمدح القبلي:

كما تقدم ذكره أن شعراء النقائض فخر بعضهم عن بعض بالحسب والنسب، ومدح كل واحد منهم بشجاعة فرسان قبيلته وجود رجالها، فتبارز الشعراء شعريا، استعرض كل واحد فيهم طاقتهم الشعرية مؤكدين على المركزية القبلية، النسق المهين على هويتهم واتهامهم المتجذر في الثقافة العربية، وخير مثال على هينة نسق القبيلة، قصيدة للفرزدق قال فيها:¹⁰

تَحْنُ بِرُؤْرَاءِ الْمَدِينَةِ نَاقِصِي،
وَيَا لَيْتَ رُؤْرَاءِ الْمَدِينَةِ أَصْبَحْتُ
وَكَمْ نَامَ عَيْنِي بِالْمَدِينَةِ لَمْ يَبْلُ
إِذَا جَشَّاتُ نَفْسِي أَقُولُ لَهَا ارْجُعي
فَإِنَّ الَّتِي ضَرَّتْكَ لَوْ دُقَّتْ طُعْمَهَا
وَلَسْتُ بِمَأْخُودٍ بَلْغُوْ تَقُولُهُ،
قصيدة طويلة، مدح فيها الفرزدق سليمان بن عبد الملك وهجا فيها جريرا وقيسا، تضمنت مدحا لقبيلته وتباهي بمكانتها بين القبائل.

ب. الهجاء و الذم القبلي:

الهجاء غرض رئيسا في شعر النقائض، يعتمد عليه الشاعر بشكل كبير لتقويض السياقات الثقافية المعارضة للنسق السلطوي المهيمن، ولدحض خطاب منافسه، عليه هجاءه وذم قبيلته بشتى أساليب القدح والقذع والسخرية، فهاهو جرير يتصدى للفرزدق ويحييه في نقيضته السابقة-المؤمن الفكك كل مقيد- بقصيدة وزواز قصير القوائم- يقول فيها بعد أن حيّ ربع المنزل وتمسح بديار أم سالم، كما فعل الشعراء القدامى:¹¹

أَتَيْتُ حُدُودَ اللَّهِ مُذْ أَنْتَ يَافِعُ،
تَتَبَعُ فِي الْمَاخُورِ كُلِّ مُرْيِيَةٍ،
رَأَيْتُكَ لَا تُؤْفِي بِجَارٍ أَجْرَتُهُ،
هُوَ الرِّجْسُ يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَاحْذَرُوا
لَقَدْ كَانَ إِخْرَاجُ الْفَرَزْدَقِ عَنْكُمْ
تَدْلِيَتْ تَزْنِي مِنْ ثَمَانِينَ قَامَةً،
وَشَبْتُ فَمَا يَنْهَاكَ شَيْبُ اللَّهَازِمِ
وَلَسْتُ بِأَهْلِ الْمُحَصَّنَاتِ الْكِرَامِ
وَلَا مُسْتَعِظًا عَنْ لُثَامِ الْمَطَاعِمِ
مُدَاخِلَ رَجِسٍ بِالْحَيِثَاتِ عَالِمِ
طَهُورًا لِمَا بَيْنَ الْمُصَلَّى وَوَأَقَمِ
وَقَصَّرْتُ عَنْ بَاعِ الْغُلَى وَالْمَكَارِمِ

و الملاحظ على هذه الأبيات، غلبة أسلوب السخرية والتهمك الجارح الذي اعتمده جرير لإفحام خصمه، فقد وسمه بالوزواز ذو القوائم القصيرة، تحقيرا وتقزما لشخصه والتقليل من مكانته وشأن قبيلته، ليواصل جرير هجاءه معددا عيوبه الأخلاقية والاجتماعية، مستهدفا قبيلته بالمعارة، فيطعن في قبيلته ويتهمها بالجبن والبخل في الضيافة إلى أن يبلغ الهجاء أقصاه ويتحول إلى قذع جارح، يس بمكانة القبيلة بين القبائل، فيحط من قيمتها ويشوه سمعتها.

ج. العصبية القبلية أساس المبارزات الشعرية:

ساعدت العصبية القبلية على تأجيج التنافس بين الشعراء-خاصة شعراء النقائض- فنشطت حركة الشعر، وراح كل شاعر ينتصر معنويا لقبيلته، عاكسا الطبيعة التركيبية للمجتمع الأموي، مسيرا الثقافة القبلية المهينة على واقع الحياة، موظفا القيم البدوية المتجذرة في الأنساق القبلية، كالفخر بسخاء القبيلة وحسن جوارها وحمايتها لجارها وسخائها وشجاعة فرسانها، وذم كل من تخلى عن هذه القيم، لتكون الأنساق القبلية هي المزود المعنوي واللفظي لقصائد النقائض، وساحة للصراعات القبلية التي تؤدي في كثير الأحيان إلى خلافات بين القبائل، ومن أشهر المعارك الشعرية

التي كانت بين جرير والفرزدق ما جاء في لاميتها المشهورتين؛ حيث يبدأ الفرزدق قصيدته مفتخرا بسيادة وعزة آبائه وأجداده، فيقول:¹²

إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا
بَيْتًا نَبَاهُ لَنَا الْمَلِيكُ، وَمَا بَنَى
بَيْتًا زُرَّاءُ مُحْتَبٍ بِفَنَائِهِ
يَلْجُونَ بَيْتَ مَجَاشِعٍ، وَإِذَا احْتَبَوْا
لِيَنْقُضَ جَرِيرٌ قَوْلَهُ، قَائِلًا:¹³

أَحْزَى الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ مَجَاشِعًا
بَيْتًا يَحْمَتُ فَيْنَكُمْ بِفَنَائِهِ،
إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا
ويقول الفرزدق:¹⁴

أَحْلَامُنَا تَرْنُ الْجِبَالَ زَرَائَهُ،
لِيرِدَ عَلَيْهِ جَرِيرٌ قَائِلًا:¹⁵

أَحْلَامُنَا تَرْنُ الْجِبَالَ زَرَائَهُ،
أُبْلَغُ بَنِي وَفِيَّانَ أَنَّ حُلُومَهُمْ

ويتواصل السجال بين الشعارين في تنافس شديد كل ينافخ عن قبيلته وشرفها، بين مدح وهجاء وفخر وذم وسخرية، وأثناء مبارزتهم تبرز هذه الأنساق القبلية بشكل أوضح وأكثر.

3. نسق السلطة والمهينة السياسية والشعرية:

استطاع الشاعر الأموي أن يجعل من موهبته أداة سياسية رافقت الصراعات السياسية والحزبية الدائرة حول شرعية السيادة والحكم، فقام مقام الإعلام وخدم أغراض السلطة الأموية، لتيجه قسم منهم لمدح خلفاء الدولة وأمرائهم، مسايروا نسق السلطة السياسية وهيمتها على الشعر وسائر المجالات، فنجم عنها شعر النقائض والشعر السياسي وشعر المعارضة.

ويعد الأخطل من بين أبرز الشعراء الذين انصاعوا لأنساق السلطة المهينة، في مدح الوليد بن عبد الملك بن مروان بقوله:¹⁶

عَفَا وَاسْطَطَّ مِنْ أَهْلِهِ فِدَائِيهِ
وَقَدْ كَانَ مُحْضُورًا أَرَى أَنَّ أَهْلَهُ
وَلَكِنَّ هَذَا الدَّهْرَ أَصْبَحَ فَاتِيًا
فَرَوْضُ الْقَطَا صَخْرَاءُ فَنَصَائِيهِ
بِهِ أَبَدًا مَا أَعْجَمَ الْخَطَّ كَاتِبُهُ
تَسْعَسَعَ وَاشْتَدَّتْ عَلَيْنَا تَجَارِيهِ

ففي هذه القصيدة مزج الشاعر بين الفخر والهجاء والمدح، محاولا الالتزام بتقاليد شعراء البلاط وعدم الخروج على أعرف «الحاضن الثقافي الرسمي المتمثل بالسلطة الأموية الذي يعرف الشعر وخواياه وترتيبه وتركيبه والمكامن الثقافية المدفونة والمحجوة فيه. إذ أن هذا الحاضن الثقافي يفرض على المجتمع والشعراء والمنتجون الثقافيون نسق ثقافي عام لا

يتعدونه إلى ما سواه. فالنص الذي يقوله الشاعر بين يدي الخليفة مختلف عن النص الذي يليقه في حضرة العامة من الجماهير الشعبية وهو كذلك مختلف عما يليقه في المجالس الثقافية والأدبية وبين جموع النقاد.¹⁷ وهو ما يصطلح عليه بالشعر السياسي؛ شعر جديد يدور حول شؤون الخلافة والحكم.

ولم تقتصر مهمة الشعراء المواليين للنسق السلطوي على مدحهم و التمسح بأعتاب بلاطاتهم وحسب، بل جندوا فرسانا في ساحات القصيدة للدعاية السياسية للحزب الحاكم المهين على جميع الأنساق الثقافية ودعم حكمهم ونشر أفكارهم، فهاهو الفرزدق يقر بأحقية الأمويين بالخلافة ويؤكد على ذلك بقوله:¹⁸

صَلَّى صِهْبٌ ثَلَاثًا ثُمَّ أَنْزَلَهَا عَلَى ابْنِ عَفَّانٍ مُلْكًا غَيْرَ مَقْصُورٍ
وَصِيَّةٌ مِنْ أَبِي حَفْصٍ لِسِتْنَتِهِمْ، كَاثُوا أَجْبَاءَ مُحَمَّدٍ وَمَأْمُورٍ
مُحَاجِرِينَ رَأَوْا عُثْمَانَ أَقْرَبَهُمْ إِذْ بَايَعُوهُ لَهَا وَالْبَيْتِ وَالطُّورِ
فَلَنْ تَزَالَ لَكُمْ، وَاللَّهِ أَتْنَبَهَا فَيْكُمْ، إِلَى نَفْخَةِ الرَّحْمَانِ فِي الصُّورِ
إِنِّي أَقُولُ لِأَصْحَابِي، وَذُوْنُهُمْ مِنْ السَّمَاوَةِ خَرَقُ خَاشِعِ الثُّورِ

فالشاعر سخر كلمته وصوته لخدمة النسق الثقافي المهين فدافع عن أحقيته بالسلطة، فراح يحاجج على قوله مشيرا «إلى أن صهيبا صلى بالناس ثلاثة أيام بعد مقتل عمر بن الخطاب رضي الله تبارك وتعالى عنه، حتى تمت الشورى وانعقد رأي الستة المهاجرين الذين اختارهم عمر وكلفهم بأن يختاروا من بينهم الخليفة، فوقع اختيارهم على عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه، ولما كان بنو أمية هم ولاة عثمان وذو قرابته، فهم أحق الناس بالخلافة من بعده، ولن تزال لهم حتى تقوم الساعة.»¹⁹ ومن الأصوات التي دعمت النسق السلطوي المهين: جرير والأخطل وعدي بن الرقاع وعبد الله بن همام السلولي وعبد الله بن قيس الرقيات في أواخر حياته.

ونتيجة لسياسة التضييق والترهيب والشدة والقسوة والبطش التي حكم بها بنو أمية، فقد ثار الشعب وباقي الأحزاب ضدهم، ومحاولين خرق هذا النسق المهين، «كل هذا جعل صوت القبيلة يعلو، وصوت المعارضين لحكم الأمويين أيضا، فكثر الفتن، واستحار القتل بالمعارضين من شيعة وخوارج وموال، وسلط الأمويون على الناس ولاة قساة ممن عرفوا بالشدة والبطش، فسفكوا الدماء، ونشروا القتل والتعذيب والسجن والخوف والعذاب.»²⁰ فشدة المهينة للنسق السياسي سرع الانقلاب عليه، ومحاولة تفكيكه وتقويضه، فتشده وتضييق الخناق على باقي الأنساق الثقافية الأخرى المعارضة له، جعل الشعراء من حوله يمدحونهم خوفا وطمعا، فجاءت أشعارهم متكلفة المعاني والمباني. فعلى الرغم من محاولاته للسيطرة على الخطاب الشعري، إلا أنه لم يقدر على احتواء الصوت الشعري المعارض، فحدود هيئته تقلصت لتبقى حبيسة شعراء البلاط الأموي للأسباب المذكورة سلفا؛ فهاهو شاعر الشيعة، الكميث بن زيد يتصدى للدعوى القائلة بمهينة سلطة بني أمية وتحكمهم بسائر الأنساق الثقافية، وبأن الخلافة محصورة فيهم:²¹

وَقَالُوا وَرَثَتُهَا أَبَانَا وَأَمْنَا وَمَا وَرَثَتُهُمْ ذَاكَ أُمَّ وَلَا أَبُ
يَرُونَ لَهُمْ فَضْلًا عَلَى النَّاسِ وَاجِبًا سَفَاهَا وَحَقُّ الْهَاشِمِيِّينَ أَوْجِبُ
وَلَكِنْ مَوَارِيثُ ابْنِ أَمْنَةَ الَّذِي بِهِ دَانَ شَرِيقِي لَكُمْ وَمُغْرَبُ
يَقُولُونَ لَمْ يُورَثْ وَلَوْلَا ثَرَاتُهُ لَقَدْ شَرِكْتُ فِيهِ بِكَيْلٍ وَأَرْحَبُ

لتداعي حجج الأمويون، ويُدحض دليلهم، معتمداً على أسلوب جديد يتكأ على الحجة والجدل السياسي، جاعلاً منه سبيلاً لإعلاء صوت المعارضة و الانتصار لنسق مضاد للنسق المهيمن؛ ففي هذه الأبيات يتشكل الخطاب الشعري تشكلاً منطقياً، يركز فيه الكمية على عرض الدلائل والحجج المناقضة للبراهين التي عرضتها سلطة النسق الغالب، ليكون أول من حاجج بالشعر خصومه من بني أمية. وقد تبعه في هذا باقي الشعراء، حادين بذلك من هيمنة النسق السلطوي والشعري المهيمن على جميع الأنساق.

4. النسق الجندري وتجلياته في الشعر الأموي:

اجتاح موضوع الجندر عديد الخطابات الحديثة و المعاصرة، وعُدّ من القضايا المهمة التي كثر فيها الحديث والجدل في أواخر القرن العشرين، فتعالت الأصوات المنددة بالظلم الواقع على المرأة والمطالبة بحقوقها والمساواة الجندرية في جميع الميادين بين الرجل والمرأة؛ وتعد فرجينيا وولف (Virginia Woolf) من أبرز الكتاب في العصر الحديث الذين تحدثوا عن الجندر (النوع الاجتماعي) وقضايا أخرى مهمة في النقد النسوي، ودعوتها الصريحة لتمكين المرأة في جميع الميادين.

وفي كتابها الشهير والمهم غرفة تخص المرأة وحده (A Room Of One's Own) تطلق الكاتبة العنان لقلمها لأن تناقش علاقة المرأة بالإبداع (الرواية)، وترى أنها مهمشة ومستبعدة مقارنة بالرجل الذي هيمن على معظم المجالات، وفي قول لها تتوجه بالنقد للمرأة التي فسحت المجال للرجل وتخلت عن طموحاتها ورغباتها في تحقيق أهدافها، والمساهمة في المجتمع ومشاريع التنمية مناصفة مع الرجل؛ حيث تقول: «عند التفكير في كل هؤلاء النساء اللواتي يعملن عاماً بعد عام ويجدن صعوبة في جمع ألفي جنيه، وبكل ما يستطعن فعله لجمع ثلاثين ألف جنيه، انفجرنا بازدياد من فقرنا المشين. ماذا كانت تفعل أمهاتنا حينها حتى لا يملكن ثروة ليتركها لنا؟ هل يضعن بودرة على أنوفهن؟ ينظرن إلى واجهات المتاجر؟ يتباهين تحت أشعة الشمس في مونت كارلو؟ كانت هناك بعض الصور على رف الموقد. ربما كانت والدته ماري- لو كانت هذه صورتها- مُبذرة في وقت فراغها (كان لديها ثلاثة عشر طفلاً من قس في الكنيسة)، ولكن إذا كان الأمر كذلك، فإن حياتها المرحّة والمُبذرة لم تترك سوى القليل من آثار ملذاتها على وجهها، كانت جسداً بسيطاً: سيدة عجوز ترتدي شالاً منقوشاً مثبتاً بحجر كبير، وتجلس على كرسي مريح... الآن لو أنها دخلت مجال الأعمال، أصبحت مصنعة للحريز الصناعي أو قطباً في سوق الأوراق المالية: لو أنها تركت مائتين أو ثلاثمائة ألف جنيه إسترليني لفرنهم، لكننا جلسنا مرتاحين الليلة وكان موضوع حديثنا قد يكون علم الآثار، وعلم النبات، و علم الإنسان، والفيزياء، وطبيعة الذرة، والرياضيات، وعلم الفلك، والنسبية، والجغرافيا.²² تتوجه فرجينيا بالنقد للمجتمع الذي اضطهد المرأة، وجعل منها آلة للأعمال المنزلية الشاقة المؤبدة، ومهنتها الوحيدة و الأبدية الزواج وإنجاب عدد كبير من الأولاد وتربيتهم؛ هو ذاته المجتمع الذي مكن الرجل و أعطاه القدرة على فرض قيود عليها، فحرمت من تمكّنها من مجالات عدّة والقدرة على وضع بصمتها الإبداعية .

أما مفهوم الجندر عند العرب، فقد قابله مصطلح النوع الاجتماعي، وفي كتابها العنف القائم على النوع الاجتماعي والسياسات العابرة للحدود الوطنية لجرائم الشرف، (Gender Violence and the transnational politics of the honor crime) تذهب دانا علوان (Dana Olwan) لربط مصطلح الجندر بالجنس، فأثناء

حديثها عن ظاهرة العنف الممارس ضد المرأة وسبل الحد من هذه الظاهرة، تقول دانا: «اعتمدت الجهود العالمية للقضاء على ظاهرة العنف القائم على النوع الاجتماعي والعنف الجنسي بشكل رئيسي على إستراتيجيتين: الأولى تتعلق بالقياس الكمي للمشكلة الاجتماعية المتمثلة في العنف القائم على النوع الاجتماعي والعنف الجنسي. وعادة ما يشمل ذلك وضع مقياس للمشكلة أو جمع البيانات والمعلومات، ثم ترجمتها إلى أدلة رقمية.»²³ فمن خلال هذا القول، والذي تحاول فيه الباحثة-كما هو ظاهر في تقريرها- إيجاد حلول جذرية للعنف القائم على الجندر بسبب قضية الشرف، وهي من القضايا المهمة عند المسلمين؛ فنجدهم يربطوا مفهوم الجندر بالجنس، من هنا نتأكد أن مفهوم الجندر يختلف من ثقافة إلى أخرى، فما مفهومه الدقيق؟

أ. مفهوم الجندر لغة:

جاءت كلمة Gender المقابل الاصطلاحي للنوع الاجتماعي بالعربية، «والسبب في تبني المصطلح معرباً أن الكلمة صيغت في سياق تاريخي- ثقافي تمثل أساساً بتكريس وعي التمايز بين الانتماء البيولوجي الجنسي للشخص وبين هويته الاجتماعية كرجل وكامرأة منها، وهذا الوعي برز في علم النفس والأنثروبولوجيا للتعبير عن وقائع ملاحظة، ثم ما لبث أن انتشر إلى ميادين أقرب وتلون باهتماماتها.»²⁴

ب. مفهومه الاصطلاحي:

ظهرت عديد المفاهيم، التي حاولت تقديم تعريف واضح لمصطلح الجندر، وهذا راجع إلى اختلاف الثقافات والترجمة العربية له- كما سبق ووضحنا- ولكنهم اتفقوا على أنه «تحديد الأدوار الاجتماعية للجنسين، والتي يتم تقسيمها حسب منظومة المجتمع الثقافية والاجتماعية والسياسية في حقبة زمنية معينة.»²⁵

ج. تجليات النسق الذكوري وهيمنة مفاهيم الفحولة:

انماز الشعر العربي القديم بجملة من الخصائص الفنية والموضوعية، التي توافقت طبيعة المجتمع العربي خلال هذه الفترة والأنساق الثقافية السائدة، كالتزام الشاعر بعمود الشعر وعدم تكلفه نظم الشعر وأن يكون فخلاً خنذيذاً...؛ والفحولة هو مصطلح نقدي ثبني مفاهيمه على النسق الجندري (الذكوري) على الخطاب الشعري، فعكس قيم المجتمع العربي في العصر الأموي وتقاليده وسلوكياته.

ومن بين القصائد التي هيمنت عليها صفات الفحولة قصيدة خفّ القطين، التي نظمها الأخطل في مدح الخليفة عبد الملك بن مروان، فوسمه بالقوة والشجاعة والفروسية والكرم، وهي صفات تجسد معاني الرجولة، يقول الأخطل مادحا بنو أمية ومفتخرا بيسالتهم أمام الأعداء:²⁶

بني أمية، نعلمكم مجللة
بني أمية، قد ناضلت دونكم
أفحمت عنكم بني التجار قد علمت
حتى استكانوا: وهم متي على مَضَض
بني أمية، إني ناصح لكم
وأتحذو عدواً، إن شاهد
تمت فلا مئة فيها ولا كدر
أبناء قوم هم آووا وهم نصروا
علياً معدّ، وكانوا طالما هدرُوا
والقول ينفذ ما لا تنفذ الإبر
فلا يبيتن فيكم آمناً زُفر
وما تغيب من أخلاقه دعر

ويقول الأخطل مفتخرا بقوة بني أمية وشجاعتهم الفاتكة:²⁷

فَهُوَ فِدَاءُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، إِذَا
مَفْتَرِشَ كَافْتَرِاشِ اللَّيْثِ كُلِّكَه
أَبْدَى التَّوَاجِدَ يَوْمَ بَاسِلٍ ذَكَرَ
لَوْفَعَةٍ كَأَنِّي فِيهَا لَهُ جَزَرُ

فكما هو ملاحظ على هذه الأبيات أن الشعراء كانوا يمدحون ممدوحهم من خلفاء وأمرء ووزراء بصفات الرجولة- من قوة وسرعة بطش وجود وشجاعة وإقدام- لأنها تتلاءم مع النسق الجندري العام والمهين.

ولا يُعد الشاعر في قريض الشعر فخلا إلا إذا هزم بالشعر من هجاء، فمعايير الفحولة تنطبق على الذكر القوي الشجاع، الذي يتفوق على منافسه، فيفحمه ويُلجم قوله، وفي هذا النوع من الهجاء اشتهر جرير والفرزدق؛ ومن عجيب ما وصلنا من هجاء، أنهم جعلوا من المرأة مادة هجائية ساخرة، يختلف توظيفها فيه عن سائر الأغراض الأخرى، لارتباطه بأسلوب الفحش والشعر المذعج، الذي يمس عِرْضَ المرأة وشرفها، ليحمل ألفاظ ومعان غليظة ونايية؛ كسخرية الفرزدق من والدة جرير ونيله من شرفها، واتهامها بالخبث، فيحول الشاعر صورة المرأة، ذلك الكائن الرقيق والجميل الملهم للشعراء إلى امرأة فاسقة فاجرة رمز ضعف ومهانة للرجل، فهو القائل:²⁸

وَابْنُ الْمِرَاعَةِ يَدْعِي مِنْ دَارِمٍ،
أَزْرَى بِجَزِيكَ أَنَّ أُمَّكَ لَمْ تَكُنْ
وَالْعَبْدُ غَيْرَ أَبِيهِ قَدْ يَتَنَحَّلُ
إِلَّا اللَّيْمَ مِنْ الْفُحُولَةِ تُفَعِّلُ
قَبَّحَ الْإِلَهَ مَقَرَّةً فِي بَطْنِهَا
مِنْهَا خَرَجْتَ وَكُنْتَ فِيهَا تُحْمَلُ

لهيجوه جرير بأقبح الصفات، ويطعن في كرامته كرجل من خلال ذكر أمة؛ حيث يقول:²⁹
كَانَ الْفَرْزَدَقِيُّ، إِذْ يَعُودُ بِخَالِهِ،
مِثْلَ الدَّلِيلِ يَعُودُ تَحْتَ الْقَرْمَلِ
وَاحْزَرُ بَضْبَةً إِنْ أُمَّكَ مِنْهُمْ،
لَيْسَ ابْنُ ضَبَّةٍ بِالْمُعَمَّمِ الْمُخُولِ

فهذه الأبيات وغيرها كثير في الشعر الأموي يعكس النسق الجندري التقليدي المبني على مفاهيم الفحولة والمهينة الذكورية وإلغاء دور المرأة، كند للرجل في الشاعرية، وتصويرها في أدوار اجتماعية تقليدية كأم أو زوجة أو محبوبة، ثلهم الشاعر وتلهب عواطفه من جانب معنوي وجنسي، فيُرضي غرائزه الذكورية مادحا جالها ومتغزلا بها غزلا عفيفا أو ماجنا، محاربا في ذلك النسق الثقافي التقليدي، «وقد يعني هذا أن الشاعر الأموي لم يكن يتخلص من تأثير شاعر جاهلي إلا ليقع في دائرة تأثير جاهلي آخر، حيث كانت المرأة موضع اهتمام عظيم، وكان الشعر حفيّا بها في كل أحوالها».³⁰ فهاهو الشاعر ذي الرمة يصف جسد محبوبته مية مجاريا بذلك النسق الجندري التقليدي:³¹

رَبِّا الْعِظَامَ وَغُثَّهِ التَّوَالِي
كَأَنَّ بَيْنَ الْقَرْطِ وَالْخُلْخَالِ
لَقَاءَ فِي لَيْسٍ وَفِي اعْتِدَالٍ
مِنْهَا نَقًا تُطَلِّقُ فِي الزَّمَالِ
فِي رَبِّ رَوَائِقِ الْأَعْطَالِ
هَيْفَ الْأَعَالِي رُجَّحَ الْأَكْفَالِ

وهناك الكثير من الشعراء في هذا العصر من حذا حذوه بين غزل عفيف وماجن، ككثير عزة وجميل بثينة وقيس بن الملوح (مجنون ليلى وعروة بن حزام وعمر بن أبي ربيعة والأحوص والعرجي).

فالمستشف مما قلناه أن هيمنة النسق الذكوري على الساحة الشعرية، جعل من صورة المرأة ودورها في المجتمع لا يعدو أن يكون موضوعا للغزل (جسد) أو رمز شرف (عرض القبيلة)، مما يجعلنا نتأكد أن صور الذكورة قد أثرت على صورة المرأة وتأثيرها على النسق الثقافي الاجتماعي والإبداعي.

د. ليلى الأخيلية بين تحدي أو ترسيخ أنساق المهينة الجندرية:

نظرا لهيمنة القيم الذكورية الطاغية على الخطاب الشعري الأموي، فحضور المرأة كان فيه نوعا من التحدي والندية لهيمنة الشعراء الرجال على الساحة الشعرية، فبرزت ليلى الأخيلية كمثل للأنثى المتحدية للنسق الجندري السائد، وقد سبقها في ذلك كثيرات وان كانوا قلة لأنه كان مجتمع ذكوري، ففي الجاهلية كان هناك نساء «شأنهن عظيما يتمتعن بإرادة حازمة، وكان فيهن من تملك حق الطلاق في بعض الحالات مثل أم خارجة، وسلمى بنت عمرو النجارية وغيرها من اللواتي كن يتزوجن وأمرهن بيدهن، فإذا لم يرضين الزوج حولن باب الحباء، أو امتنعن عن تقديم الطعام للزوج إشعارا بطلاقه». ³² كما لا يمكن أن تتجاوز مكانة الخنساء التي اشتهرت بين الشعراء.

أثارت الشاعرة ليلى الأخيلية جدلا واسعا بالنظر إلى شخصيتها التي جمعت بين القوة والذكاء والجمال والعفاف، أهلها لفرض وجودها على الهيمنة الذكورية السائدة، بالإضافة إلى شاعريتها التي نافست بها كبار الشعراء؛ فكسرت عديد القواعد والقيود الاجتماعية المفروضة على نساء عصرها، فعبيرها العلني عن حبها لتوبة بن الحمير فعل جريء لم تألفه الأعراف، وذكره في قصائدها حتى بعد زواجها من رجل آخر ورثاؤها له بعد وفاته دليل على تمرد وتحذد للأنساق الجندرية المهينة. ففي رثاء حبيبها توبة قالت: ³³

أَقْسَمْتُ أُرْثِي بَعْدَ تَوْبَةٍ هَالِكًا وَأَحْفَلُ مِنْ دَارَتْ عَلَيْهِ التَّوَائِرُ

وعن شجاعها كآثي ومخاطبتها لأجل إنقاذ توبة، تروي المصادر القديمة أنه «أتاها يوما، وقد سمرت فأنكر ذلك - وعلم أنها لم تكن تسفر إلا لأمر حدث، وكان إخوتها أمروها أن تعلمهم بمجيئه ليقتلوه، فسمرت لتندره، ويقال: بل زوجها، فألقت البرقع، ليعلم أنها قد برزت،» ³⁴ فموقفها هذا دلالة على ذكائها واستقلالية شخصيتها، بالرغم من القيود المحيطة بها.

كما استطاعت ليلى فرض مكانتها بمبارزتها كبار الشعراء ومنافستها لفحولهم مثل: النابغة الجعدي وأثبتت جدارتها في الساحة الشعرية والندية التي هيمن عليها النسق الذكوري؛ كما حظيت بمكانة خاصة عند الخلفاء والأمراء، واستطاعت الحضور في مجالسهم لقوة بيانها وفصاحتها وشخصيتها المؤثرة والقوية، فما روي عنها أنها وفدت «على معاوية في خلافته فمدحته، ومن مدحها له قولها:

مُعَاوِيَ لَمْ أَكْذُ آبِيكَ تَهْوِي بِرَحْلِي نَحْوَ سَاحَتِكَ الرِّكَابِ
تَجُوبُ الْأَرْضَ نَحْوَكَ مَا تَأْتِي إِذَا مَا الْأَمَّ قَتَعَهَا السَّرَابِ
وَكُنْتُ الْمُرْتَحَى وَبِكَ اسْتَعَاثْتُ لِنَعَشِهَا إِذَا بَحُلَّ السَّحَابِ

فقال لها معاوية: ما حاجتك؟ قالت: ليس مثلي يطلب إلى مثلك حاجة، فتخير أنت: فأعطاها خمسين من الإبل. ³⁵

فالواضح من هذا القول أن شاعرية ليلى قلبت الموازين، فهي لم تكن مجرد شاعرة عادية، بل إنها زاحمت الرجال وخرقت النسق الثقافي التقليدي، فتلفت احترام الفحول من الشعراء وشاركت في المشهد السياسي والأدبي، حتى أنها

كانت تجازي على شعرها. ولكن هل نستطيع أن نعتبر هذا التحدي وهذا الخرق النسقي خروجاً تاماً عن أنساق المهينة الجندرية السائدة؟

إن المتابع لحياة ليلى الحافلة، يقف حتماً على جوانب من التحدي والندية والتفوق الجندري الراض للمهينة المركزية الذكورية، ولكن هذا لا يعني أنها خرجت بشكل كامل عن إطار هذه المهينة، فلولا قبول الرجال لها وتقدير الشعراء والخلفاء الذكور لها، لما استطاعت أن تصل للمكانة التي وصلت لها، ففي تعبيرها عن ذاتها نجد أنها رسخت أنساق المهينة الجندرية الذكورية، من خلال ارتباط مواضيعها حول الرجل (توبة) وحبا الأسطوري له.

5. خاتمة:

- وصفوة القول، أن الشعر الأموي عكس أنساق المهينة القبلية والسلطوية والجندرية، التي تفاعلت فيما بينها في رباط معقد، ليس من السهل الفصل بينها، مسجلة تحولات المجتمع العربي السياسي والاجتماعي والأدبي، وقد توصلنا في بحثنا هذا لجملة من النتائج، نذكر أهمها فيما يأتي:
- أن نسق القبيلة مثّل نسق الهوية المهينة على جميع الخطابات الأدبية والسياسية والاجتماعية.
 - أبان البحث عن أن النزعة القبلية غلبت على العصر الأموي، فاستجاب الشعراء لهذا النسق، ليتجلى في غرهم وهجاءهم القبلي وشعر النقائض.
 - استجاب الشعر للنسق السلطوي، فوجه لمدح خلفاء الدولة الأموية والتأكيد على شرعية حكمهم، فنتج عنه شعر سياسي تأرجح بين مؤيد ومعارض لشرعية الحكم.
 - عكس الشعر الأموي ازدواجية في النسق الجندري، يعكس بنية المجتمع الثقافية والاجتماعية للعصر.
 - هيمن النسق الذكوري على الساحة الشعرية وتجلت صورته في أشكال عدة: الفارس الشجاع، الخليفة القوي الحكيم والعاشق الولهان.
 - حضور المرأة في الشعر الأموي كان بأدوار مختلفة؛ دورها الاجتماعي كأم وزوجة وأخت وكعشيقة ومحبوبة تمد شاعرية الشاعر، ودور يُضعف الرجل ويتألم منه، فهي شرف القبيلة.
 - أن حضور المرأة الشاعرة (المبدعة) في العصر الأموي كان محدوداً على الرغم من محاولاتها المضنية في إثبات ذاتها وشاعريتها أمام المهينة الذكورية السائدة.

هوامش:

¹ يوسف خليف، في الشعر الأموي دراسة في البيئات، القاهرة، دار غريب للطباعة، ص 53.

² سيد فضل الله مرقادري وآخرون، (2023)، الأنساق الثقافية وصراع المرجعيات في نقائص المثلث الأموي (جير، الفرزدق، الأخطل)، مجلة آداب الكوفة، ج 3، ع 56، ص 252.

³ صلاح الدين الهادي، (1986)، اتجاهات الشعر في العصر الأموي، ط 1، القاهرة، مكتبة الخانجي، ص 238.

⁴ إحسان النص، (1973)، العvisية القبلية وأثرها في الشعر الأموي، ط 2، دار الفكر، ص 370.

⁵ المرجع السابق، ص 258.

- ⁶ المرجع نفسه، ص 239.
- ⁸ عبد الله الغدامي، (2005)، النقد الثقافي- قراءة في الأنساق الثقافية العربية، الدار البيضاء، المركز الثقافي العربي، ص 245، 246.
- ⁹ عبد القادر القط، (1987)، في الشعر الإسلامي والأموي، بيروت، دار النهضة العربية، ص 352.
- ¹⁰ الفرزدق، (1987)، ديوانه، شرحه وقدم له: علي فاعور، ط1، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، ص 610.
- ¹¹ جرير، (1976)، ديوانه، بيروت، دار صادر، ص 460.
- ¹² المرجع السابق، ص 489.
- ¹³ المرجع السابق، ص 357، 359.
- ¹⁴ المرجع السابق، ص 491.
- ¹⁵ جرير، ديوانه، ص 359.
- ¹⁶ الأخطل، (1994)، ديوانه، شرحه: مهدي محمد ناصر الدين، ط2، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، ص 37.
- ¹⁷ سيد فضل الله مير قادري، الأنساق الثقافية، ص 256.
- ¹⁸ الفرزدق، ديوانه، ص 191.
- ¹⁹ السيد عبد القادر عويضة، (1991)، الشعر الأموي في ظل الصراع السياسي، ط1، مطبعة الأمانة، ص 61.
- ²⁰ حسين محمد عبيدات، (2015)، تجليات الخوف في الشعر الأموي، ط1، مطبعة السفير، ص 63، 62.
- ²¹ الكميّ بن زيد الأسدي، (2000)، ديوانه، شرح: محمد نبيل طريفي، ط1، دار صادر، ص 524، 525، 526.
- ²² Virginia Woolf, (2015) , A Room Of One's Own and three Guineas , New edition, Oxford university press, p63.
- ²³ Dana M.Olwan : (2021), Gender violence and the transnational politics of the honor crime, the ohio state university press columbus, p3
- ²⁴ وهيبة عيساوة، (2019)، الجندر، مفهومه واستخداماته، مجلة العلوم الاجتماعية، مج8، ع2، ص 11.
- ²⁵ المرجع نفسه، ص 12.
- ²⁶ الأخطل، ديوانه، ص 106.
- ²⁷ المرجع نفسه، ص 107.
- ²⁸ الفرزدق، ديوانه، ص 494.
- ²⁹ جرير، ديوانه، ص 359.
- ³⁰ محمد حسن عبد الله، (1987)، صورة المرأة في الشعر الأموي، ط1، الكويت، منشورات، ص 105.
- ³¹ ذو الرمة، (2006)، ديوانه، شرح: عبد الرحمان المصطاوي، ط1، بيروت، لبنان، دار المعرفة، ص 214.
- ³² فاطمة تجور، (1999)، صورة المرأة في الشعر الأموي، منشورات اتحاد كتاب العرب، ص 11.
- ³³ ليلى الأخيلية، (2003)، ديوانها، تحقيق: واضح الصمد، ط2، دار صادر، ص 40.
- ³⁴ محمى مبيض، (2011)، الوالدة الحزني ليلى الأخيلية شاعرة العصر الأموي، ط1، الأردن، الأهلية للنشر، ص 42.
- ³⁵ المرجع نفسه، ص 64.

1. قائمة المراجع:

بالعربية:

1. يوسف خليف، في الشعر الأموي دراسة في البيئات، القاهرة، دار غريب للطباعة.
2. صلاح الدين الهادي، (1986)، اتجاهات الشعر في العصر الأموي، ط1، القاهرة، مكتبة الخانجي.
3. إحسان النص، (1973)، العصبية القبلية وأثرها في الشعر الأموي، ط2، دار الفكر.
4. عبد الله الغدامي، (2005)، النقد الثقافي- قراءة في الأنساق الثقافية العربية، الدار البيضاء، المركز الثقافي العربي.
5. عبد القادر القط، (1987)، في الشعر الإسلامي والأموي، بيروت، دار النهضة العربية.
6. الفرزدق، (1987)، ديوانه، شرحه وقدم له: علي فاعور، ط1، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية.
7. جرير، (1976)، ديوانه، بيروت، دار صادر.
8. الأخطل، (1994)، ديوانه، شرحه: مهدي محمد ناصر الدين، ط2، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية.
9. السيد عبد القادر عويضة، (1991)، الشعر الأموي في ظل الصراع السياسي، ط1، مطبعة الأمانة.
10. حسين محمد عبيدات، (2015)، تجليات الخوف في الشعر الأموي، ط1، مطبعة السفير.
11. الكميث بن زيد الأسدي، (2000)، ديوانه، شرح: محمد نبيل طريفي، ط1، دار صادر.
12. محمد حسن عبد الله، (1987)، صورة المرأة في الشعر الأموي، ط1، الكويت، منشورات.
13. ذو الرمة، (2006)، ديوانه، شرح: عبد الرحمان المصطاوي، ط1، بيروت، لبنان، دار المعرفة.
14. فاطمة تجور، (1999)، صورة المرأة في الشعر الأموي، منشورات اتحاد كتاب العرب.
15. ليلي الأخيلية، (2003)، ديوانها، تحقيق: واضح الصمد، ط2، دار صادر.
16. محي مبيضين، (2011)، الوالدة الحزبي ليلي الأخيلية شاعرة العصر الأموي، ط1، الأردن، الأهلية للنشر.

باللغة الأجنبية:

1. Virginia Woolf, (2015) , A Room Of One's Own and three Guineas , New edition, Oxford university press .
2. Dana M.Olwan : (2021), Gender violence and the transnational politics of the honor crime, the ohio state university press columbus.

المجلات

1. سيد فضل الله مرقادري وآخرون، (2023)، الأنساق الثقافية وصراع المرجعيات في نقائص المثلث الأموي (جرير، الفرزدق، الأخطل)، مجلة آداب الكوفة، ج3، ع56، ص252.
- وهيبة عيساوة، (2019)، الجندر، مفهومه واستخداماته، مجلة العلوم الاجتماعية، مع8، ع2، ص 11